

أسرار العربية

بالرفع فالتقدير فيه تماماً على الذي هو أحسن وكذلك قوله تعالى (مثلاً ما بعوضة)
بالرفع تقديره ما هو بعوضة وكذلك قوله تعالى أيهم أشد على الرحمن عتياً أي هو أشد فحذف
المبتدأ في هذه المواضع كلها وحذف المبتدأ جائر في كلامهم فإن قيل فهذه الضمة في أيهم
ضمة إعراب أو ضمة بناء قيل اختلف النحويون في ذلك فذهب سيبويه إلى أنها ضمة بناء لأنهم
لما حذفوا المبتدأ من صلتها دون سائر أخواتها نقصت فبنيت وكان بناؤها على الضم أولى
لأنها أقوى الحركات فبنيت على الضمة ك قبل وبعد والذي يدل على أنهم إنما بنوها لحذف
المبتدأ أنهم لو أظهروا المبتدأ فقالوا ضربت أيهم هو في الدار لنصبوا ولم يبنوا وذهب
الخليل إلى أن الضمة ضمة إعراب ويرفعه على الحكاية والتقدير عنده ثم لنزعن من كل شيعة
الذي يقال له أيهم وذهب يونس إلى إلغاء الفعل قبله وينزل الفعل المؤثر في الإلغاء منزلة
أفعال القلوب والصحيح ما ذهب إليه سيبويه .
وأما قول الخليل أنه مرفوع على الحكاية